لمساعدة أسرتها بعد مرض والدها

آية مهندسة زراعية تعمل على عربة فول في مدينة العاشر من رمضان

انكشف عمل مدير عام بإحدى الوزارات على عربة فول فتم تحويله لمحاكمة تأديبية

●●●●

سكان مدينة العاشر من رمضان يفطرون عند آية المهندسة تشجيعا لها

تفوقت على نفسها حتى التحقت بالفرقة الثانية بكلية الزراعة جامعة قناة السويس

●●●●

تستيقظ مع نسمات الفجر للصلاة ثم تتعاون مع والدتها في نقل قدرة الفول إلى العربة لتبدأ يومها

المهندسة آيه

تذاكر دروسها ليلا

بداية العمل الشريف ليس عيبا وعمل ذوى المؤهلات العليا على مهن يدوية غير متوقعة منهم ليست ظاهرة جديدة فقد تعددت الحالات المرصودة وأشهرها الواقعة التي حدثت في 2004 حين انكشف عمل مدير عام باحدى الوزارات على عربة فول مما أدى لانقطاعه عن العمل وتحويله لمحاكمة تأديبية بمجلس الدولة وأصدرت المحكمة حكما مخففا بالاكتفاء بخصم خمسة أيام من مرتبه بسبب انقطاعه عن العمل فقط بينما أقرت المحكمة في حيثيات الحكم ضمنيا ما فعله المدير حيث نص الحكم على حق موظفي الدولة في مزاولة أعمال أخرى شريطة أن تكون في غير أوقات العمل الرسمية وأن يكون العمل الذي يمارسه الموظف بعيدا عن مواطن الشبهات أو يمس النزاهة والأمانة وليس موظفي الدولة فقط من يعملون على عربات الفول بل مهندسين وأطباء وغير ذلك ومنهم المهندسة آية التي تعمل على عربة فول نهارا وتذاكر ليلا فما هي حكايتها؟

كانت أسرة آية تعيش في أمان الله بالقدر اليسير المتوفر لديهم من خلال عمل والدها الذي كان يعمل شيف كبير في المطاعم السياحية الكبرى إلا أنه تعرض لأزمة صحية دخل على إثرها المستشفى وأجرى عملية قلب مفتوح عام 2012 ومعها تغيرت حياة الأسرة بعدما نصحه الأطباء بعدم التعرض للوقوف أمام النار لكونه شيف فقرر أن يشترى عربة فول ويقف عليها على بعد أمتار من منزل الأسرة لكن حالته تدهورت وأصبح لا يستطيع الوقوف طويلا والعمل لعدة ساعات وكانت الأم تعمل لمساعدة زوجها في معيشة الحياة ولم تستطع ترك عملها والوقوف على عربة الفول فما كان من آية إلا أن تقدمت بشجاعة لتمارس مهنة والدها التي كانت تساعده أحيانا وهي طفلة في جلب الخضروات والمخللات لعربة الفول فلم يكن المكان غريب عليها لتتحول قصة فتاة في العشرين من عمرها إلى قصة كفاح وأصبح كثير من سكان مدينة العاشر من رمضان يفطرون عند آية المهندسة الزراعية تشجيعا لها وبات اسمها معروف في محافظة الشرقية بل في مصر كلها فهى بنت بلد جدعه واستطاعت أن تتصدى لبعض المضايقات في البداية من جانب عدد من الشباب الذين يستغربون وقوف فتاه في العشرين لبيع الفول لكن مع الوقت ووقوف الناس إلى جوارها أصبح من يضايقونها يتعاطفون معها .

آية بائعة الفول

آيه مع أخواتها

في جامعة قناة السويس

وتقف آية بعربة الفول بجوار مستشفى "الأربعين" الخيري بالمدينة حيث نجحت وتفوقت على نفسها حتى التحقت بالفرقة الثانية بكلية الزراعة جامعة قناة السويس وفي الوقت نفسه ساعدت والدتها في الحصول على شهادة إتمام الدراسة الثانوية وكذلك مساعدة أخواتها "أميرة" 19 سنة طالبة بالفرقة الأولى بكلية التجارة و"أسماء" بالصف السادس الابتدائي و"أحمد" بالصف الرابع الابتدائي

وكانت تتولي آية وشقيقتها "أميرة" بمساعدة والدتهم كل شيء من تحضير الفول والسلطة ونقله إلى عربة الفول قبل الذهاب إلى مدرستها قبل أن تنجح في تخطي مرحلة الثانوية الفنية بمجموع كبير وتلتحق بكلية الزراعة جامعة قناة السويس .

مذاكرة وعمل

وتستيقظ آية مع نسمات الفجر للصلاة ثم تتعاون مع والدتها في نقل قدرة الفول إلى العربة المتواجدة على بعد أمتار من المنزل ليبدأ عملها من الخامسة والنصف حتى الثانية عصرا يوميا ما عدا ثلاثة أيام تذهب فيها إلى الجامعة فتقف من الفجر حتى السابعة صباحا وبعدها تتوجه إلى الجامعة وتتولى شقيقتها "أميرة" المهمة وهى طالبة بالفرقة الأولى بكلية التجارة جامعة قناة السويس وتعود آية من جامعتها عصرا لتواصل عملها على العربة وتعاونها شقيقها "أسماء" في نقل الأشياء للمنزل بعد العمل للاستراحة وتناول وجبة الغذاء ثم يبدأ العمل في تجهيز الفول لليوم التالي لتقضي فترة المساء في المذاكرة قبل الخلود للنوم والاستيقاظ مبكرا وتتمنى آية عمل معاش لوالدها لكونه مريض قلب ومساعدة والدتها العاملة في إحدى المدارس في التسوية بالدبلوم الذي حصلت عليه في عملها ومساعدتنا في تقنين وضع عربة الفول

أحلام بسيطة للغاية لأسرة مكافحة تريد أن تعيش مستورة بشرف ولا تتسول لقمة عيشها

كفاح مشرف من أجل لقمة العيش

مع إخوتها الصغار